العرب كان داعياً لاشتغالهم بسواه فبرعوا جداً في صناعة النقوش المشبكة الذي يسميها الافرنج Style Orabesque ولا تزال آثار هذه الامة العربية موجودة للان في قصر الحمراء بالاندلس في اسبانيا وفي عدة جوامع قديمة في مصر ودمشق. وعندي ان العرب ما فاقوا امم الارض كلها في صنائع الجنان كالشعر والترسل وسواهما من محاسن الانشاء الا لانهم لم يكونوا يهتمون بالصنائع اليدوية ولكنهم لو اهتموا بها وافرغوا لها جوانب من عقولهم لتوزعت تلك البراعة على كل اعمالهم. الا انه لما كان كل مصنوع او مقول دليلاً على عقل صاحبه فلا شك ان العقول العربية كانت من اصفى العقول واتمها ذكاء لان قصيدة من قصائد المتنبي تعدل صورة من صور رافائيل ورسالة من رسائل الهمذاني تحسب بمنزلة تمثال من صنع ميشال انجلو

ولقد قلنا ان العرب اولعوا خاصة بالقول فانشأوا القصائد الطنانة والرسائل البليغة ولكنهم مع اجماعهم كلهم على هذه الصناعة فانه لم يخرج منهم الا عدد قليل جداً في رتبة المتنبي والهمذاني وكذلك الاوربيون فانهم على انتشار فن الحفر بينهم لا يزالون قليلين جداً في كل اوربا واميركا فان العظماء منهم هم واحد في ايطاليا واثنان في فرنسا وواحد في المانيا وهؤلاء هم الذين يصنعون التماثيل العظيمة للدنيا كتمثال دي لسبس الذي رفع من اشهر في بورسعيد. وللاوربيين بهذه التماثيل افتخار وزهو عظيمان وقلما يخلو لهم بيت كبير من تمثال احد المشاهير او تمثل صاحب البيت نفسه وذلك ولا ريب احسن من الصورة لان التمثال اطول مدة واوضح تمثيلا واحسن ذكرى

سبع شميل

عدت يد البين في السادس من هذا الشهر على فتى من خيرة فتياننا وشاب من نوابغ شبابنا وهو الكاتب الذكي الاديب والمتفنن الحاذق اللبيب المرحوم المأسوف عليه سبع شميل شقيق عزتلو زميلنا الفاضل رشيد بك شميل صاحب جريدة البصير الغراء وقد استأثرت به رحمة ربه في قرية كفرشيما بلبنان عن ٣٣ سنة انفق اكثرها بين الاستفادة من تجربة الدهر والايام وبين ملازمة المحابر وصحبة الاقلام حتى افنته اواخرها بين صنوف الاوصاب والاسقام بعد ان كانت مخايله تبشر منه بالوصول الى نهاية المدارك ونهاية الافهام تغمده الله بعميم الرحمة وسابغ الرضوان والهم اسرته الكريمة جميل الصبر والسلوان

بشاره تقلا

ولقد فجعت الصحافة العربية في الخامس عشر من هذا الشهر ايضاً بفقد زعيمها النحرير وقائدها الكبير المرحوم بشاره باشا تقلا الطيب الاثار الحميد الخبر والتذكار صاحب جريدة الاهرام الغراء المنتشرة في جميع الاقطار التي اقام على خدمتها خمساً وعشرين سنة اوصلها بها الى ابعد مدى من الامتداد والانتشار وقد تلقاه قضاء ربه في القاهرة اثر علة شديدة عجزت فيها حيل الاطباء وارتدت عنها قوى العلاج والدواء فذهب تبكيه الاداب والمعارف وتندبه الاوراق والصحائف وما عسانا نذكر من مناقبه الحميدة وقد احتوى بها على امد العلاء عزة وشرفا ولكننا نقول